التعليم في مدينة كربلاء
1921-1939

أ.م.د. حسين علي فليح الخزرجي
حسن داخل عطية
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

المقدمة

تعد مدينة كربلاء من المدن الدينية المرموقة بين المدن العربية والإسلامية، انطوى ذلك على ما تمتعت به هذه المدينة من قدسية دينية في العراق والعالم الإسلامي ، وعلى وضوح اصالة دورها التأريخي الذي اضطلعت به من خلال مواقفها الوطنية وافاقها العلمية المختلفة وما نتج عن ذلك من عطاءات ومنجزات فكرية متعددة.

من أجل ذلك كان هذا البحث المتواضع الموسوم بـ (التعليم في مدينة كربلاء 1921-1939) والذي قسم على عدة محاور، تناولت التعليم الديني كون مدينة كربلاء كانت مقصد الاف من الطلبة ورجال الفقه والدين، من شتى البلاد الإسلامية، وكثرة المدارس الدينية في مدينة كربلاء، ثم تطرقنا إلى الكتاتيب التي أنتشرت في مدينة كربلاء لتعليم الاطفال القراء والكتابة وخاصة في العهد العثماني الاخير.

وركزنا على التعليم الابتدائي وخاصة عند تأسيس الدولة العراقية عام 1921، التي أخذت على عاتقها الاهتمام في التعليم الرسمين لما يمثله هذا الجانب الحيوي كل الرعاية والاهتمام والدعم، وحظيت مدينة كربلاء بأهتمام ودعم الحكومة العراقية إلى هذا الجانب الحيوي، إذ تم انشاء عدة مدارس ابتدائية في مدينة كربلاء لم يقتصر على مدارس البنين فقط بل شمل ايضاً انشاء عدة مدارس للبنات.

اما ما يخص التعليم الثانوي فقد تم تاسيس أول مدرسة ثانوية في مدينة كربلاء عام 1931، لاستيعاب اعداد خريجي المدارس الابتدائية ، كما تطرقنا إلى محو الامية، الذي ظل العراق يعاني من ظاهرة الجهل واهمال التعليم خاصةً خلال الحكم العثماني للعراق.

وخلال الحكم الملكي تم انشاء عدة مراكز لمحو الامية في مدينة كربلاء.

أعتمد البحث على مصادر متعددة تأتي في طليعتها الوثائق الغير منشورة وخاصة وثائق وزارة الداخلية المحفوظة في دار الكتب والوثائق، وكذلك الوثائق المنشورة وخاصة تقارير وزارة المعارف بالاضافة إلى الكتب واهمها كتاب تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب 1921-1932، للمؤلف عبد الرزاق الهلالي وكتاب مذكراتي في العراق 1921-1941 للمؤلف ساطع الحصري وكتاب تراث كربلاء للمؤلف سلمان هادي إلى طعمة. بالاضافة إلى عدد من الصحف والمجلات ومنها جريدة العراق وجريدة العالم العربي ومجلة ثانوية كربلاء.

نرجوا أن يكون هذا البحث مساهمة متواضعة يرفد الارشيف المكتبي، بتاريخ المؤسسات في المدن العراقية. والله ولي التوفيق

التعليم الديني:

لما كانت كربلاء مدينة دينية ، لذا أصبحت محط أنظار طلاب العلم ومقصد آلاف من الطلبة ورجال الفقه والدين من شتى البلاد الإسلامية ، من أجل التفقه بتعاليم الشريعة الإسلامية[1].

كانت الروضة الحسينية المطهرة المقر الرئيس لتواجد علماء الفكر يتناولون فيها الآراء الفقهية والمناقشات العلمية التي كانت تخص الدين على شكل حلقات فيما بينهم [2] .

تأسست مدارس دينية عدة ، في مدينة كربلاء لاسيما في القرن العاشر الميلادي[3]. تهدف هذه المدارس إلى تعليم العلوم الدينية والشرعية المختلفة، فقد كان الطالب يتخرج منها وهو يمتلك ذخيرة من العلوم منها (علوم القرآن الكريم، والحديث، والفقه، والمنطق، والنحو ، والبلاغة، والصرف، والفلسفة) [4].

اعتمدت المدارس الدينية منذ تأسيسها، على جهود ودعم علماء الدين المجتهدين، الذين تأتي لهم الاموال عن طريق (الزكاة والخمس) وكذلك الهبات والتبرعات التي يقدمها المسلمون سنوياً لهم[5] لأن هذه المدارس كانت غير مرتبطة بالحكومة، وليس لها صلة رسمية كي تتولى بدورها رعايتها ودعمها مالياً[6].

اما المراحل الدراسية الدينية فكانت على ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى ، وهي: الدراسة التمهيدية وتعرف بـ (المقدمات) وتعني الكتب العلمية التي يدرسها الطالب، مقدمة لمسيرته العلمية، وتشمل هذه (المقدمات) علوم (النحو، البلاغة، الصرف، المنطق، وبعض الكتب الفقهية)[7].

اما المرحلة الثانية فيها: الدراسات الوسطى، وهي تعرف بـــ(السطوح) وتكون هذه المرحلـــة سطحية بالنسبة لما بعدها لعدم اعتماد منهجها على التوسع في ذكر الدليل، ومناقشته أو التعمق فيه، وتشمل هذه المرحلة دراسة علوم (الفقه، الأصول والكلام، والحديث)[8].

ثم المرحلة الثالثة: وتعرف بمرحلة (البحث الخارج) وتقوم على دراسة شاملة عميقـــة لأدلـــة المسائل والقضايا الفقهية والأصولية، وسميت (بالخارج) لأن الدراسة فيها تتم خارج المتون أو الكتب المقروءة حيث تعتمد طريقة المحاضرة في حلقات كبيرة يختص فيها الأساتذة الكبار من المجتهدين (الفقهاء) واجتياز هذه المرحلة يؤهل الطالب إلى مرحلة الاجتهاد[9].

اشتهرت العديد من المدارس الدينية في مدينة كربلاء أبرزها:

مدرسة السردار حسن خان:

تقع هذه المدرسة في القسم الشمالي الشرقي من الصحن الحسيني الشريف[10]، وتعد هذه المدرسة من أعظم المدارس الدينية والعلمية في مدينة كربلاء ، يرجع تاريخ تأسيسها إلى عام 180هـــ.

تحتوي المدرسة على (79) غرفة مخصصة معظمها للدروس وكذلك تحتوي على مكتبة ضخمة، فيها نوادر المخطوطات، أما بنايتها فكانت عبارة عن لوحة من الجمال فجدرانها كتب عليها بخط جميل آيات من (القرآن الكريم) ونقشت بالزخارف الهندسية (البديعة وبأشكال فنيـــة رائعة) [11].

مدرسة السيد المجاهد:

تقع في سوق التجار الكبير، بالقرب من مرقد السيد المجاهد الطباطبائي، ويرجع تأسيس هذه المدرسة إلى عام 1853م [12] وهي محط رجال الفكر وطلبة العلم ورجال الـــدين، وقـــد تخرج منها عدد كبير من العلماء، وتحتوي هذه المدرسة على (28) غرفـــة، موزعـــة علـــى طابقين[13].

مدرسة صدر الأعظم:

تقع بالقرب من مرقد الامام الحسين عليه السلام من جهة الغرب، وتعد من أبـــرز المـــدارس العلمية في مدينة كربلاء، ويرجع تأسيسها إلى عام 1855م [14].

مدرسة البادكوبي:

تقع في أحد محلات مدينة كربلاء يعرف بـــ (الداماد) وهذه المدرسة مـــن المـــدارس الدينة المعروفة [15].

وقد عرفت باسم مدرسته (أهل البيت) ويرجع تأسيس هذه المدرسة إلى عام 1853م. وتحتوي على (30) غرفة، موزعة على طابقين، أغلبها للدروس وبعضها لسكن، طلاب العلوم الدينية، فضلاً عن مكتبة تضم عدداً كبيراً من المخطوطات والتراجم والسير [16].

مدرسة السليمية:

تقع هذه المدرسة في محلة جامع المرزا وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى مؤسسها سليم خان الشيرازي [17] ويرجع تأسيس هذه المدرسة إلى عام 1834م ، امتازت هذه المدرسة كونها، توزع رواتب شهرية، على طلبتها الذين يواصلون دراستهم فيها، وقد أصدرت هذه المدرسة مجلة بعنوان (الأخلاق والآداب) ومجلة (ذكريات المعصومين) وتحتوي المدرسة على (13) غرفة [18].

مدرسة الحاج عبد الكريم الشيرازي:

تقع هذه المدرسة، في محلة العباسية الشرقية، يرجع تأسيسها إلى عام 1870م ، وتتألف من طابق واحد [19].

المدرسة الهندية:

تقع هذه المدرسة في الزقاق المقابل لباب قبلة الإمام الحسين عليه السلام أوقفتها امرأة هندية (يتاج دار بهو) كان يسكنها، أهل العلم من (الهنود والأفغان)، وتشمل على (16) غرفة، وتبلغ مساحتها (300)م2، ومن الآثار الفكرية التي صدرت عنها، (مجلة أجوبة المسائل الدينية) [20].

مدرسة الزينبية:

تقع هذه المدرسة، عند باب الزينبية من الجهة القريبة للروضة الحسينية، سميت بهذا الاسم نسبة إلى باب الزينبية أحد أبواب الصحن الحسيني الشريف [21] يرجع تاريخ تأسيس المدرسة إلى مرحلة العشرينات من القرن العشرين الميلادي، إذ تعد من المدارس الدينية المهمة في المدنية [22].

مدرسة أحمد بن فهد الحلي:

تقع هذه المدرسة في شارع الحسين عليه السلام الممتد من باب القبلة، حيث يوجد فيها مرقد مزار الشيخ أحمد بن فهد الحلي[23] وهي من المدارس الشهيرة، يسكنها طلبة العلوم الدينية ، وتحتوي المدرسة على مسجد للصلاة وفيها مكتبة عامة باسم (مكتبة الرسول الأعظم) [24] .

المدرسة الحسينية:

تأسست هذه المدرسة في مدينة كربلاء في عام 1908م، في محلة باب الطاق، من قبل بعض الإيرانيين المقيمين في مدينة كربلاء، والتدريس فيها باللغة الفارسية [25].

مدرسة الهنود:

أسسها الهنود المقيمون في مدينة كربلاء في عام 1913م وكانت مدرسة خاصة بهم، بلغ عدد طلابها في تلك السنة (130) طالباً ولم تستمر هذه المدرسة في عملها سوى سنتين تقريباً، حيث أقدمت السلطات العثمانية على إغلاقها حين قامت الحرب العالمية الأولى [26].

الكتاتيب:

وهي بمثابة مدارس أولية يتعلم فيها الأطفال، القراءة والكتابة ومبادئ الدين الإسلامي[27].

كانت المساجد والجوامع والصحنان(الحسيني والعباسي)، أمكنة للكتاتيب، إذ تقام في ركن من أركانها أو غرفة ملحقة، بها تخصص لهذا الغرض[28] وكل واحد من هذه الكتاتيب ليس فيه سوى معلم واحد يدعى بـ(الملا) الذي يجيد الكتابة والقراءة ويكون حافظاً (للقرآن الكريم) وملماً ببعض الأعمال الحسابية الأولية[29] وقد يختار (الملا) من بين طلابه القدامى الذين قطعوا شوطاً في تعلم القراءة والكتابة [30] وتلاوة (القرآن الكريم) والذين هم أكبر المتعلمين سناً ويختار واحداً أو أكثر ليكون نائباً عنه ، ومساعداً له في أعماله وكان يسمى بـ(الخلفة) [31] والمتبع بطريقة التعليم في الكتاتيب فردية على الرغم من أن جميع المتعلمين كانوا يجلسون في مكان واحد، إلا أن (الملا) كان يعلم كل طفل على حدة، فيعطيه في كل يوم مقداراً من الدرس يتناسب مع قدراته للتعلم لتلك الدروس[32].

على الرغم من أن هذه الكتاتيب لم يكن لها قانون خاص، إلا أن العرف الجاري فيها أنها كانت تتابع المتعلم متابعة صارمة، سواء أثناء الدوام أم خارج الدوام، من خلال سلوكه وتصرفاته في المنطقة [33].

ومثال على ذلك أن (الملا) كان له ختم يحمل اسمه يطلق عليه (الطمغة) يختم به أرجل المتعلمين صيفاً بحبر أسود لاسيما، يوم الخميس ثم يفحصه يوم السبت للتأكد من أن المتعلم لم يذهب للسباحة في نهر الحسينية[34].

التعليم الابتدائي:

ورثت الدولة العراقية عند تأسيسها في 23 آب عام 1921م واقعاً وتعليماً سيئاً، بسبب أهمال السلطات العثمانية، وبالرغم من محاولات المصلح مدحت باشا (1869-1872)م الا انها بقيت محاولات فقيرة. وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وفرض السيطرة البريطانية على العراق، حصل تطور في الجانب التعليمي في العراق، وذلك عندما تم تأسيس (دائرة المعارف العمومية) في بغداد ، وأسندت مهمتها إلى الميجر (هنري بومان H.E Bowman) ، وقد تولت هذه الدائرة، تأسيس عدد من المدارس في الألوية العراقية [35]، ومنها تأسيس المدرسة الابتدائية في مدينة كربلاء في عام 1918م وقد بلغ عدد الطلبة فيها (70) طالباً، وتتكون هذه المدرسة من أربعة صفوف وإدارة وتم تعيين ستة معلمين فيها [36].

في العام نفسه، تم افتتاح مدرسة للإناث، بلغ عدد الطالبات (20) طالبة، وكانت تتكون من صفين فقط، ومديرة ومعلمتين فقط [37].

بعد تولي الملك فيصل الأول عرش العراق في 23 آب 1921م [38]، أعلن عن نيته في دعم ورعاية التعليم في العراق، وطلب من الحكومة أن تولي هذا الجانب الحيوي كل الرعاية والاهتمام والدعم، والعمل على زيادة عدد المدارس لكلا الجنسين وتوفير كل مستلزمات التعليم الحديث لها ، من مناهج ووسائل تعليمية وكوادر متعلمة من المعلمين وأبنية جديدة ، فضلاً عن الرعاية والاهتمام بالمعلمين، لأنهم العمود الفقري لنهضة العراق [39].

حظيت مدينة كربلاء باهتمام ورعاية ودعم الحكومة العراقية ، ففي تشرين الأول عام 1921م زار الملك فيصل الأول مدينة كربلاء وزار مرقدي الامامين (الحسين والعباس) عليهما السلام ، ثم التقى بأعيان ورؤساء القبائل والشخصيات البارزة في المدينة، وقد أمر الملك أثناء هذا اللقاء بإنجاز بعض المشاريع الخدمية التي تحتاجها المدينة، ومنها تشييد عدد من المدارس الابتدائية وتوفير المسلتزمات الضرورية كافة لها [40].

وضعت الدولة العراقية، من ضمن خطتها في توسيع حركة التعليم في العراق، فقد حصلت الموافقة الرسمية على تأسيس المدرسة الأحمدية الابتدائية في عام 1921م[41] وحضر افتتاح هذه المدرسة وزير المعارف (هبة الدين الشهرستاني) [42] الذي تبرع بمبلغ من المال لهذه المدرسة، وتدرس في هذه المدرسة دروس في (القرآن الكريم، واللغة العربية، والرياضيات، واللغة الانكليزية)[43].

أصدرت وزارة المعارف في عام 1922م منهجاً جديداً ، يهدف إلى القضاء على ثنائية التعليم الابتدائي من أجل توحيد التعليم الابتدائي، في البلاد، ومن خلال منهج الدراسة الابتدائية ويكون هذا البرنامج واحداً في جميع المدارس، وتسمى السنوات الأربع الأولى من التعليم (أولية) ويعتبرها حلقة كاملة قائمة بنفسها، وكانت بعض المدارس تكتفي بهذا المقدار من الدراسة وبعضها تضيف إليها سنتين دراستين، ولكن دروس السنوات الأربع (أولية) تتساوى في جميع تلك المدارس من دون استثناء [44] ثم حذفت اللغة الانكليزية من مناهج السنوات الأربع (أولية) في جميع المدارس من دون استثناء، واصبح تعليم اللغة الانكليزية يبدأ في السنة الخامسة بعد أن كان يبدأ في السنة الثالثة من المدارس الابتدائية، كذلك أضيفت مادتين هما (المعلومات الأخلاقية والمدنية والنشيد) [45].

في عام 1922م تم افتتاح المدرسة الابتدائية، التي سبق وأن أغلقت أثناء أحداث ثورة العشرين عام 1920 ، وتحتوي هذه المدرسة على خمسة صفوف[46]، وفي عام 1924 أضيف إليها صف فأصبحت ذات ستة صفوف وقد أدى طلابها لأول مرة الامتحان الوزاري للسنة الدراسية 1924-1925 وكان عدد الطلبة الذين أدوا الامتحان (4) طلاب نجح منهما أثنان فقط[47].

ساهمت الكثير من الشخصيات الكربلائية، بتقديم يد المساعدة وفي عام 1922 تم افتتاح مدرسة جديدة في مدينة كربلاء وقد أسهم في إنشائها أحد شيوخ العشائر هو عمر العلوان[48] .

فضلاً عن مشاركة عدد من أهالي المدينة منهم عيسى البزاز الذي تبرع بداره الواقعة في محلة باب الطاق مع مبلغ من المال لتبنى عليها المدرسة ، وقد سميت بـ (المدرسة الأميرية) علماً أنها كانت غير رسمية [49].

زار الملك فيصل الأول مدينة كربلاء مرة ثانية في عام 1924م، وأثناء استقبال أهالي كربلاء للملك طلب عمر العلوان في كلمة القاها أمام حشد من الأهالي زيادة الاهتمام والدعم للتعليم وقال: ((إن التأخير والأنحطاط ينجم عن تفشي الجهل وليس هناك علاج لمرض الجهل والشفاء منه غير الاتجاه نحو التعليم)) [50].

وفي نهاية الزيارة طلب عمر العلوان، أن تكون مدرسة الأميرية رسمية فلبى الملك طلبه، وأصبحت إدارتها تابعة لوزارة المعارف، أبتداء من العام الدراسي 1925، واستبدل أسمها فيما بعد ، باسم المدرسة الفيصلية بدلاً من الأميرية وذلك تيمناً لزيارة الملك لها [51]

ولدى افتتاحها، أقيم حفل كبير برعاية متصرف لواء كربلاء عبد العزيز الخياط وأعيان وشخصيات كربلاء، وقد تبرع متصرف كربلاء بمبلغ (150) روبية للمدرسة الفيصلية[52].

تأسست في مدينة كربلاء عام 1928م المدرسة الجعفرية. وكانت في بدايتها مدرسة أهلية، ثم طالب أهالي كربلاء وزارة المعارف بأن تكون رسمية فوافقت الوزارة على ذلك في العام نفسه وأصبحت إدارتها تابعة لوزارة المعارف وتغير أسمها إلى مدرسة (باب الطاق) [53].

وكان لهذه المدرسة دور في رفد دوائر الدولة بالموظفين من خريجي هذه المدرسة، وخلال العام الدراسي 1931 – 1932م وصل عدد التلاميذ في هذه المدرسة إلى (1061) تلميذاً وهذا يعطي انطباع واضح على توسيع قاعدة التعليم في كربلاء وزيادة عدد التلاميذ والمدارس فيها [54].

بعد مطالبة أهالي مدينة كربلاء في فتح مدرسة لتعليم البنات [55] بعد أن أغلقت المدرسة الوحيدة للبنات في المدينة في عام 1920م أثناء أحداث ثورة العشرين ، ثم وافقت وزارة المعارف على فتح مدرسة أولية للبنات في المدينة وذلك في عام 1929م، إذ بلغ عدد الطالبات فيها (54) طالبة ومعلمتين[56]، وفي عام 1934 توسعت المدرسة بشكل كبير وأصبحت تضم (6) صفوف ، وبلغ عدد الطالبات فيها (153) طالبة، ثم ازداد العدد في عام 1935 إلى (171) طالبة[57].

تم فتح مدرسة أخرى للبنات في عام 1937م باسم مدرسة باب بغداد الأولية للبنات، ذات ثلاثة صفوف، تحتوي المدرسة على ست غرف، ايجارها السنوي (30) ديناراً بلغ عدد الطالبات (76) طالبة، وثلاث معلمات [58].

وفي نهاية عام 1938م، بلغ عدد المدارس الرسمية في مدينة كربلاء (8) مدارس، (6) مدارس للبنين، و (2) للبنات ، وفيما يأتي أسماء تلك المدارس:

أولاً: مدرسة كربلاء الابتدائية الأولى :

تتكون بناية هذه المدرسة من (12) غرفة، وفي الجدول أدناه عدد الطلبة والمعلمين في هذه المدرسة للعام 1938م.

جدول رقم (1) [59]

عدد الطلبة والمعلمين في مدرسة كربلاء الابتدائية الأولى للعام 1938م

الصف	عدد الطلبة		الكادر التعليمي	الاسم	الراتب
الصف الأول	36	1	المدير	هاشم عبد الوهاب الخطيب	18/ دينار
الصف الثاني	30	2	المعلم	أحمد حسين	15/ دينار
الصف الثالث	45	3	المعلم	عبد الجليل مصطفى	10/ دينار
الصف الرابع	48	4	المعلم	عبد الكريم العلي	8/ دينار
الصف الخامس	25	5	المعلم	علي أحمد	8/ دينار
الصف السادس	31	6	المعلم	نصار رجب	8/ دينار
المجموع	215	7	وكيل/ معلم	محمد خليل	4/دينار

ثانياً: مدرسة باب الطاق الابتدائية:

تتكون هذه المدرسة من (6) صفوف، استأجرت وزارة المعارف هذه المدرسة بمبلغ قدره (50) ديناراً سنوياً ، وفي الجدول أدناه عدد الطلبة والمعلمين في هذه المدرسة للعام 1938.

جدول رقم (2) [60]

عدد الطلبة والمعلمين في مدرسة باب الطاق الابتدائية للعام 1938م

الصف	عدد الطلبة	الكادر التعليمي	الاسم	الراتب
الصف الأول	40	المدير	إسماعيل إبراهيم	15/ دينار
الصف الثاني	33	المعلم	ذاكر حسن	15/ دينار
الصف الثالث	33	المعلم	يحيى محمد علي	12/ دينار
الصف الرابع	40	المعلم	لطفي وفي	10/ دينار
الصف الخامس	45	المعلم	ليديوسن الحلو	8/ دينار
الصف السادس	20	المعلم	ملا الدين	8/ دينار
المجموع	211	المعلم	عبد الرسول إسماعيل	8/دينار

ثالثاً: المدرسة الفيصلية الابتدائية

تتكون هذه المدرسة من (10) صفوف، وفي الجدول أدناه عدد الطلبة والمعلمين للعام 1938م.

جدول رقم (3) [61]

عدد الطلبة والمعلمين في مدرسة الفيصلية الابتدائية للعام 1938م

الصف	عدد الطلبة	الكادر التعليمي	الاسم	الراتب
الصف الأول	25	المدير	مهدي علي	12/ دينار
الصف الثاني	28	المعلم	قاسم محمد	10/ دينار
الصف الثالث	22	المعلم	جواد باقر	10/ دينار
الصف الرابع	36	المعلم	حسين جري	10/ دينار
الصف الخامس	30	المعلم	شايع عزيز	12/ دينار
الصف السادس	13	المعلم	نعمان ثابت	6/ دينار
المجموع	154	المعلم	حمزة حسين	8/دينار

رابعاً : مدرسة باب السلالمة الأولية:

بناية هذه المدرسة تتكون من (6) غرف كبيرة وثلاث غرف ذات حجم أصغر، تم استئجارها بمبلغ قدره (40) ديناراً سنوياً، وفي الجدول أدناه عدد الطلبة والمعلمين في مدرسة باب السلالمة الأولية للعام 1938م.

جدول رقم (4) [62]

عدد الطلبة والمعلمين في مدرسة باب السلالمة الابتدائية الأولية للعام 1938م

الصف	عدد الطلبة	الكادر التعليمي	الاسم	الراتب
الصف الأول	25	المدير	محمد علي سعيد	15/ دينار
الصف الثاني	32	المعلم	محمد حسن غلام	15/ دينار
الصف الثالث	26	المعلم	ضياء الدين حسين	12/ دينار
الصف الرابع	21	المعلم	عبد الحميد هاشم	8/ دينار
المجموع	104			

خامساً: مدرسة باب الخان الأولية :

تتكون هذه المدرسة من (4) صفوف، بلغ إيجارها السنوي (40) ديناراً سنوياً ، وفي الجدول أدناه عدد الطلبة والمعلمين في مدرسة باب الخان الأولية للعام 1938م.

جدول رقم (5) [63]

عدد الطلبة والمعلمين في مدرسة باب الخان الابتدائية الأولية للعام 1938م

الصف	عدد الطلبة	الكادر التعلمي	الاسم	الراتب
الصف الأول	19	المدير	عبد الأمير جعفر	12/ دينار
الصف الثاني	30	المعلم	فاضل علي	10/ دينار
الصف الثالث	18	المعلم	حميد السيد مجيد	8/ دينار
الصف الرابع	14	وكيل المعلم	جواد عبد الحسين	5 دينار
المجموع	81			

سادساً/ مدرسة المخيم الأولية:

بلغ ايجار هذه البناية (10) دنانير، وفي الجدول أدناه عدد الطلبة والمعلمين في مدرسة المخيم الأولية.

جدول رقم (6)[64]

عدد الطلبة والمعلمين في مدرسة المخيم الابتدائية الأولية للعام 1938م

الصف	عدد الطلبة	الكادر التعليمي	الاسم	الراتب
الصف الأول	14	المعلم الأول	موسى توفيق	8 دينار
الصف الثاني	25	المعلم	أحمد مودى	16/ دينار
الصف الثالث	13			

سابعاً: مدرسة البنات الابتدائية:

تتكون المدرسة من (8) صفوف ، إيجار المدرسة (30) دينار سنوياً ، وفي الجدول أدناه عدد الطالبات والمعلمات في مدرسة البنات الابتدائية .

جدول رقم (7)[65]

عدد الطالبات والمعلمات في مدرسة البنات الابتدائية للعام 1938م

الصف	عدد الطالبات	الكادر التعليمي	الاسم	الراتب
الصف الأول شعبة(أ) الصف الأول شعبة(ب)	21 22	المديره	خديجة صالح	10/ دينار
الصف الثاني	50	المعلمة	خديجة فاضل	8/ دينار
الصف الثالث	21	المعلمة	صديقة صادق	8/ دينار
الصف الرابع	17	المعلمة	فاطمة احمد	6/ دينار
الصف الخامس	12	المعلمة	سليمة عزيز	6/ دينار
الصف السادس	8			
المجموع	151			

ثامناً: مدرسة باب بغداد الأولية للبنات:

تتكون هذه المدرسة من (6) صفوف، وإيجارها (30) دينار سنوياً، وفي الجدول ادناه عدد الطالبات والمعلمات في مدرسة باب بغداد الأولية للبنات.

جدول رقم (8) [66]

عدد الطالبات والمعلمات في مدرسة باب بغداد الأولية للبنات للعام 1938م

الصف	عدد الطالبات	الكادر التعليمي	الاسم	الراتب
الصف الأول	33	المديرة	فتحية عبد الله	6/ دينار
الصف الثاني	28	المعلمة	صبرية اسماعيل	6/ دينار
المجموع	76			

التعليم الثانوي:

أخذت إعداد خريجي الدراسة الابتدائية بالتزايد في مدينة كربلاء وبقي قسم كبير منهم محروماً، من التعليم الثانوي[67] ، وفي عام 1930م ناشد أهالي مدينة كربلاء متصرف لواء كربلاء جلال بابان [68].

في المساعدة على فتح مدرسة ثانوية لحاجة المدينة الماسة لهذه الثانوية، فأخذ المتصرف جلال بابان على عاتقه هذه المهمة وناشد بدوره وزارة المعارف ، في السعي لفتح مدرسة ثانوية في مدينة كربلاء وفعلاً تم ذلك في عام 1930م حصلت الموافقة من قبل وزارة المعارف على إنشاء مدرسة ثانوية في مدينة كربلاء [69].

وفي العام الدراسي (1931-1932م) تم افتتاح المدرسة المتوسطة في مدينة كربلاء وأقيم حفل كبير حضره متصرف كربلاء جلال بابان واعداد غفيرة من أهالي كربلاء، الذين عبروا عن أمتنانهم وثنائهم لموقف متصرف اللواء وجهوده المخلصة في تحقيق أمل أهالي كربلاء وأبنائهم من خريجي الدراسة الابتدائية، في فتح مدرسة متوسطة لهم في المدينة [70] تقع هذه المتوسطة في محلة باب بغداد وعند تأسيس هذه المدرسة كانت البناية عبارة عن منزل قامت وزارة المعارف في باستئجاره من أحد افراد المحلة بمبلغ (23) ديناراً سنوياً على الرغم من أن البناية لم تكن ملائمة ومستوفية للشروط اللازمة لتكون متوسطة، لأن غرف البناية ضيقة وصغيرة، وقلة النوافذ فيها، وعدم وجود ساحة لاستراحة الطلاب، وعدم توفر الخدمات

والمرافق الضرورية للمدرسة، ومع ذلك اضطر الأهالي ومتصرف اللواء على القبول فيها كمحطة أولى في إرساء التعليم الثانوي في المدينة [71].

تتكون هذه المدرسة في بداية تأسيسها من صفين كان عدد طلاب الصف الأول (13) طالباً، في حين بلغ هدد طلاب الصف الثاني (22) طالباً وبذلك يكون مجموع طلاب المدرسة في السنة الأولى من تأسيسها (35) طالباً [72].

ساهم متصرف اللواء جلال بابان عام 1931م في دعم هذه المدرسة فأنشأ فيها مكتبة تضم عدداً كبيراً من الكتب العلمية والأدبية والدينية، كما تبرع عدد من مثقفي مدينة كربلاء ايضاً بعدد من الكتب الثقافية والدينية والعلمية لهذه المدرسة، كي تساهم هذه المكتبة في تزويد الطلبة بالمعلومات والمواد الإضافية التي تساعدهم في مسيرتهم الدراسية [73].

كان منهج المدرسة المتوسطة، يتكون من المواد الآتية : الدين – اللغة العربية – اللغة الانكليزية – الجغرافية – الرياضيات – الطبيعيات – الأخلاق – الفلسفة – الرسم – الرياضة البدنية[74].

ضمت إدارة المدرسة ملاكاً تدريسياً تكون من شاكر جاسم مديراً للمدرسة وكل من عبد الهادي عبد الخالق، وقاسم صبري، وإبراهيم حسون مدرسين [75].

برزت في السنوات التالية للدراسة في هذه المدرسة مشكلة عدم قدرتها على استيعاب الطلبة إذ بدأ يقصدها خريجو الدراسة الابتدائية من خارج المدينة لاسيما من الحلة لعدم وجود مدرسة متوسطة في مناطقهم مما جعل عبئاً كبيراً على متوسطة كربلاء، علماً أنه في عام 1935م بلغ عدد طلبة متوسطة كربلاء حوالي 344 طالباً موزعين على أربعة صفوف دراسية[76].

في عام 1936م قررت وزارة المعارف، إضافة دروس مهنية وعملية للمدارس الثانوية والمتوسطة وتعيين مدرسين لهذا الغرض [77] فتم تزويد متوسطة كربلاء بالمواد والمستلزمات لهذا الغرض كما تم تعيين المدرس علي افندي، ليكون مسؤولاً عن تعليم الطلبة فن التصميم، والفنون والمهارات التعليمية من أجل أكتساب خبرة تفيد الطلبة، فضلاً عن ما يتعلموه من الدروس النظرية في المدرسة[78].

لم يكن مستوى التعليم الثانوي، في مدينة كربلاء بشكل جيد، بل واجه هذا التعليم الكثير من المشاكل منها ما يخص عدم توفر الأبنية المناسبة للطلبة، وعدم توفر المستلزمات الضرورية لراحة الطلبة ، وكذلك الجانب الصحي غير متوفر في مدارس كربلاء عموماً

ومتوسطة كربلاء خصوصاً[79] وغالباً لاتوجد في الصف منافذ وعدم توفر الإنارة اللازمة، وقلة الشبابيك، وكذلك ضيق الصف لأنه اساساً لم تكن هذه المدرسة مخصصة أن تكون مدرسة بل في الأصل كانت مصممة داراً للسكن، لذلك لاتوجد فيها مستلزمات كافية لراحة الطلاب [80].

ما أورده تقرير أحد المفتشين من وزارة الداخلية، أشار فيه إلى هذه المشكلة، مبيناً أنه زار متوسطة كربلاء في 1938/12/14 وقد شاهد أن طلاب الصف الأول متوسط يجلس فيه أثنان وأربعون طالباً، بينما لاتسع قاعة الدرس أكثر من أربعة عشر طالباً، وقد جلس على الرحلة الواحدة ثلاثة طلاب في الوقت الذي خصصت هذه الرحلة لجلوس طالب واحد [81] فضلاً عن ذلك أن هذه المدرسة تفتقر إلى كثير من المرافق والأماكن والقاعات الضرورية للتعليم الثانوي، كالمرافق الصحية والإنارة وقلة الشبابيك في القاعات الدراسية، ناهيك عن قلة الكادر التدريسي فيها [82].

إن هذه المعوقات والنواقص كان لها التأثير المباشر على المستوى العلمي والدراسي للطلبة من دون أدنى شك[83] .

جدول رقم (9)[84]

عدد الطلبة والمدرسين في مدرسة متوسطة كربلاء للعام 1938م

الصف	عدد الطلبة	الكادر التدريسي	الاسم	الراتب
الصف الأول شعبة(أ)	21	المدير	السيد عبد الرسول	21/ ديناراً
الصف الأول شعبة(ب)	32	المعلم	محمود خالد الجلبي	11/ ديناراً
الصف الثاني	50	المحاضر	حسن يوسف	225/ فلساً عن المحاضرة الواحدة
الصف الثالث	31	المحاضر	عبد الرزاق حسن	251/ فلس عن المحاضرة الواحدة
الصف الرابع	17	المعلم	توفيق أبو شريف / سوري الجنسية	18/ دينار
الصف الخامس	12			
الصف السادس	8			
المجموع	171			

جدول رقم (10)[85]

عدد المدارس والتلاميذ في لواء كربلاء (1924-1938)م

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد التلاميذ	ذكور	أناث
1925-1924	5	514	514	-
1926-1925	7	549	549	-
1927-1926	7	690	690	-
1928-1927	8	760	760	-
1929-1928	9	882	882	-
1930-1929	10	954	900	54
1931-1930	11	1050	974	76
1932-1931	11	1061	1005	56
1933-1932	12	1189	1081	108
1935-1934	17	1709	1564	145
1936-1935	19	2120	1814	306
1937-1936	21	2027	2291	436
1938-1937	27	3220	2684	546

محو الأمية:

تعد الأمية مرضاً اجتماعياً خطيراً، ظل العراق يعاني منه طيلة مرحلة الاحتلال العثماني، ويعود انتشار الأمية لعدة عوامل (اجتماعية، اقتصادية، سياسية) [86].

قدم أهالي مدينة كربلاء في عام 1932م طلباً إلى وزارة المعارف يطلبون فيه فتح مراكز لمحو الأمية في المدينة، أجابت الوزارة على طلبهم، فتم فتح قيداً خاصاً لتسجيل الأميين، وكان الإقبال كبيراً جداً وأخذ بالتزايد يوماً بعد يوم حتى وصل إلى (65) متعلماً[87].

عهدت إدارة شؤون إدارة مركز الأميين في مدينة كربلاء إلى (محمد علي سعيد)[88].

وفي عام 1934م وصل عدد مراكز محو الأمية في مدينة كربلاء إلى مركزين وبلغ عدد الصفوف فيها(9) وعدد المعلمين (14) معلماً، فيما بلغ مجموع المتقدمين لمراكز محو الأمية (180) متعلماً[89].

وكانت تلك المراكز يُدرس فيها الأميون (القراءة والكتابة والحساب) وهي مدارس رسمية، وغالباً ما تكون الدراسة فيها مسائية[90].

وفي عام 1936م أخذ الإقبال يزداد حتى وصل إلى (227) وبلغ عدد المراكز الأمية (3) مراكز تتكون من (11) صفاً[91].

وفي عام 1938 تم فتح صف صباحي خاص للأميين الصغار أي صف ملحق في مدرسة (باب الطاق) لتعلم القراءة والكتابة ولاسيما من الطبقة الفقيرة في المدينة التي لاتستطيع تحمل تكاليف الدراسة في المدارس الرسمية في المدينة بسبب الفقر [92].

الخاتمة

لقد أتسم التعليم الرسمي في مدينة كربلاء شانه شان غيره في مدن العراق الأخرى، المدة التي سبقت الحقبة الزمنية موضوعة البحث بالإهمال والضمور، فخلال العهد العثماني لا توجد هناك أشارة إلى وجود مدارس حكومية، ولربما يعود ذلك إلى فلسفة الدولة العثمانية في محاولتها للإبقاء على الأوضاع الراهنة دون تطوير في الولايات العثمانية التابعة لها الا أن بارقة امل لاحت في مطلع العهد العثماني الاخير حينما تسلم مدحت باشا 1869-1872 الحكم في العراق حيث شرع يزرع نواة التعليم الرسمي الحديث من خلال أنشائه من المدارس المدنية والعسكرية. وأول افتتاح للمدارس في مدينة كربلاء يرجع إلى عام 1891.

اما في فترة الاحتلال البريطاني للعراق 1914-1918 فان حكومة الاحتلال لم تهتم بهذا الجانب اهتماماً واضحاً، وانما عالجته معالجة تتفق مع مصالحها ومصالح رعاياها إذ لم تستحدث في هذه المدينة سوى مدرسة ابتدائية واحدة.

وعند تأسيس الدولة العراقية عام 1921 بدى تحسن واضح على اهتمام الدولة بالتعليم من خلال اهتمامها بالشروع بانشاء مدارس ابتدائية، وحضيت مدينة كربلاء باهتمام من قبل الدولة وذلك عبر الزيارات المتكررة من قبل الملك فيصل الأول إلى هذه المدينة وعند أول زيارة في عام 1921 تم افتتاح مدرسة ابتدائية وفي عام 1922 تم افتتاح مدرسة ابتدائية اخرى، وفي عام 1925 تم افتتاح مدرسة ابتدائية ايضاً ، لكن كانت المدارس تعاني من بعض المستلزمات ما يخص الابنية لم تكن بالمستوى المطلوب بل كانت عدد الصفوف في المدرسة لايتجاوز ثلاث غرف فقط، بالاضافة إلى قلة الكادر التدريسي لهذه المدارس لم يكن التعليم الثانوي بالمستوى المطلوب توجد سوى مدرسة ثانوية واحدة في المدينة تأسست عام 1931 حيث كانت مزدحمة بأعداد الطلبة من خريجي الدراسة الابتدائية.

ومن ثم تطور التعليم الرسمي بعد عام 1932 إذ تم انشاء عدد من المدارس الابتدائية وخاصة تم تأسيس مدرسة للبنات وذلك في عام 1937 وتم انشاء مدارس اخرى للبنين في مدينة كربلاء.

الهوامش

(1) عبد الحسين الكليدار آل طعمة، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، مطبعة الارشاد، بغداد، 1966، ص 24.

(2) نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط1، بيروت، 1990، ص 275.

(3) إبراهيم شمس الدين، البيوتات العلوية في كربلاء، ط1، ج1، مطبعة كربلاء، كربلاء، 1963، ص 6.

(4) محسن الامين، الرحلة العراقية الإيرانية، ط1، مطبعة الانصاف، بيروت، 1954، ص73.

(5) عبد الحسين الكليدار آل طعمة، المصدر السابق، ص 36.

(6) نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص 278.

(7) علي محمد مهدي، مدينة كربلاء، ط1، مطبعة كربلاء، 1986، ص 101.

(8) علي كاظمي، كربلاء المقدسة، كما رأيت، ترجمة جعفر الحائري، ط2، 1970، ص38.

(9) سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ط2، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1983، ص 226.

(10) نورا لدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص 279.

(11) سلمان هادي آل طعمة، ومضات من تاريخ كربلاء، ط1، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، 1387هـ، ص54.

(12) نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص 280.

(13) متصرفية لواء كربلاء، دليل العتبات المقدسة في لواء كربلاء ، 1967، دار الجمهورية، بغداد، ص 19.

(14) علي محمد مهدي، المصدر السابق، ص 17.

(15) دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري ، وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن، ط2، دار الصفوة، 1996 ، ص 305.

(16) نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص 282.

(17) علي محمد مهدي، المصدر السابق، ص 127.

(18) نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص 284.

(19) علي محمد مهدي، المصدر السابق، ص 107.

(20) جبار عبد الرزاق رجب، المدن الدينية، ط1، مطبعة الزوراء، كربلاء المقدسة، 2011، ص73.

(21) علي محمد مهدي، المصدر السابق، ص 107.

(22) جبار عبد الرزاق رجب، المصدر السابق، ص 73.

(23) نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص 285.

(24) عبد الرزاق الحسني، تسخير كربلاء، ط1، مركز الأبجدية، بيروت، 1980، ص ص 4-5.

(25) جميل موسى النجار، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير 1869-1918، ط1، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ص391.

(26) فاضل البراك، المدارس اليهودية – الإيرانية في العراق دراسة مقارنة، مطبعة دار الرشيد ، بغداد، 1984، ص 108.

(27) شهدت المجتمعات العربية هذا النوع من التعليم في وقت مبكر من القرون الهجرية الأولى، واستمرت هذه المؤسسات العلمية في عملها في العراق والأقطار العربية الأخرى إلى ما بعد النصف الأول من القرن العشرين . للمزيد ينظر: إبراهيم الدوري، البغداديون وأخبارهم، ط1، بغداد، 1958، ص 383.

(28) سليم مطر وآخرون، موسوعة المدائن العراقية، مركز دراسات الامة العراقية، ميزويوناميا، بغداد، 2005، ص 282.

(29) علي كاظمي، المصدر السابق، ص 37.

(30) أحمد فؤاد ، التربية في الإسلام، ط1، القاهرة، 1955، ص 159.

(31) سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، المصدر السابق، ص 215؛ الرقيب (جريدة)، العدد 126 ، 11 جمادي الأول، 1112.

(32) لغة العرب (مجلة) ، ج5، تشرين الثاني 1926، ص 191.

(33) جميل موسى النجار، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001، ص72.

(34) علي كاظمي، المصدر السابق، ص 32؛ صدى كربلاء (مجلة)، العدد الخامس، السنة الثانية، 14 آذار 2007، ص 39.

(35) جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص 142.

(36) منشورات مدرسة الحسين عليه السلام ، موجز تأريخ المدرسة منذ تأسيسها عام 1918 ، حتى اليوم، مطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1958، ص 66.

(37) forthight Report No, 15th June 1st, 1918, Kerbals Politcal Diary Forthinght Endiny 15th morg 1918.

(38) الملك فيصل الأول: ولد فيصل في العشرين من آيار عام 1883م، في مدينة الطائف، وقد نشأ وترعرع في كنف البادية في عام 1891م، انتقل مع والده الشريف حسين إلى استنبول ودرس اللغة العربية وأدبها والتاريخ، كما تعلم فنون العسكرية، في عام 1905م، تزوج من أبنة عمه حزيمة بنت الشريف ناصر، وقد ولدت له بنتين وولد (الأمير غازي)، وبعد ثورة الاتحاديين عام 1908م، عاد الشريف حسين إلى الطائف وفي عام 1912 ، عاد فيصل إلى استنبول ممثلاً عن والده، في مجلس المبعوثان عهد اليه والده بأكثر المهمات سرية وكان يتنقل بين مكة ودمشق، وبعد إعلان الشريف حسين عام 1916 ثورته على العثمانيين، قاد فيصل الجيش العربي لتحرير دمشق من قبضة الجيش العثماني، فقام بتشكيل حكومة في 8 آذار نودي به ملكاً على سوريا الا ان الاطماع الفرنسية في سوريا حالت من دون الاستمرار ، أنهارت الحكومة بعد معركة ميسلون في 20 تموز 1920م ، في مؤتمر القاهرة آذار عام 1921م، رشحت بريطانياً ملكاً على العراق في 23 آب 1921م ، توج فيصل ملكاً على العراق، حتى السابع من ايلول عام 1933م . للمزيد ينظر: عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية 1921-1933، ط1، بغداد، د.ت، ص ص 3-47.

(39) علي عبود حسين، موجز وقائع تاريخية لمدينة الحسين عليه السلام ، ط1، المطبعة العلمية، النجف، 2011، ص153.

(40) عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء ودائر الحسين عليه السلام ، ط1، بغداد ، 1969، ص 103.

(41) سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، المصدر السابق، ص 211.

(42) ولد في سامراء عام 1884، يعد أول وزير للمعارف في الدولة العراقية درس العلوم الدينية في النجف وكربلاء ، أيد بشدة الثورتين الدستوريتين الإيرانية والعثمانية التي تفجرا في العقد الأول من القرن العشرين، كما أصدر مجلة العلم وإنشاء المكتبة العامة في النجف وكذلك شارك ضد الاحتلال البريطاني في ثورة العشرين عام 1920م حتى اعتقل وأفرج عنه في رمضان عام 1921 بالعفو العام، ثم عين وزيراً للمعارف عام 1921م، في الحكومة الثانية لعبد الرحمن النقيب، بذل جهود حثيثة بالحد من تدخلات المستشارين الانكليز في شؤون التعليم. للمزيد ينظر: كاشف الغطاء، تاريخ وزراء المعارف العراقية، ط1، د.ت، ص187.

(43) سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، المصدر السابق، ص 211.

(44) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، منهج الدراسة الابتدائية، مطبعة الفلاح، بغداد، ص 15.

(45) ساطع الحصري، مذكراتي في العراق 1921-1941، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1967، ص ص 212-213.

(46) العراق (جريدة) ، العدد 623 ، 2 حزيران 1922.

(47) سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، المصدر السابق، ص 212.

(48) عمر علوان/ (1880-1939) شيخ عشيرة الوزون، ومن رجال الحركة الوطنية في كربلاء، اعتقله البريطانيون، لنشاطه الثوري المناوئ لهم، انتمى إلى حزب الأخاء الوطني المعروف بمعارضته لسياسة الأحلاف والمعاهدات مع بريطانيا. للمزيد ينظر :سعيد رشيد زميزم، لمحات تاريخية عن كربلاء، ط1، مطبعة الشطري، بغداد، ص48.

(49) عبد الرزاق آل وهاب، كربلاء في التاريخ، ج2، مطبعة الشعب، بغداد، 1935، ص86.

(50) عبد الستار البعاج ، ماضي العراق وحاضره، ط1، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، 1959، ص198.

(51) جريدة العراق ، العدد 1664، 28 ايلول 1925.

(52) عبد الجبار الكليدار، المصدر السابق، ص 147. والروبية هي العملة النقدية السائدة آنذاك والتي جلبتها القوات البريطانية أثناء احتلالها للعراق في الحرب العالمية الأولى وهي تعادل 75 فلس.

(53) سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، المصدر السابق، ص 212.

(54) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسنة 1930، 1931-1932، مطبعة الحكومة، بغداد، 1933، ص ص 1-65.

(55) يذكر أن أحد الأنكليز سأل السيد هبة الدين الشهرستاني، عن الحديث النبوي الشريف ((العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)) هل هو موجود، فأجابه الشهرستاني نعم، فقال الانكليزي أنتم لماذا تعملون بالجزء الأول من الحديث وتهملون الجزء الاخير؟ فأجابه الشهرستاني أننا للأسف لم نعمل بالجزء الأول أيضاً فلو علمنا المسلمين لتعلمت المسلمات أيضاً . للمزيد ينظر: مذكرات إبراهيم شمس الدين (1900-1982)، محفوظة في مكتبة الباحث سلمان هادي آل طعمة، ص 72.

(56) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي، لسنة 1929-1930، مطبعة الحكومة، بغداد، 1933، ص ص 2-4.

(57) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي، 1933-1934، مطبعة الحكومة ، بغداد، 1935 ، ص ص3-6.

(58) صوت ثانوية كربلاء (مجلة) العدد 610، 25 تشرين الثاني، 1940، ص 25.

(59) الجدول أعلاه من إعداد الباحث بالاعتماد على: د.ك.و، وزارة الداخلية ، تسلسل/ 8389/ 32050، استلام تقرير تفتيش مركز لواء كربلاء، المرقم 17 والمؤرخ في 1938/12/14.

(60) الجدول اعلاه من إعداد الباحث بالاعتماد على: د.ك.و، وزارة الداخلية ، تسلسل/ 7235/ 32050، تفتيش مركز لواء كربلاء، و 15، ص 35.

(61) الجدول اعلاه من اعداد الباحث بالاعتماد على: د.ك.و، وزارة الداخلية ، تسلسل/ 7235/ 32050، تفتيش مركز لواء كربلاء بتاريخ 1938/12/14، و 7، ص 24.

(62) الجدول أعلاه من إعداد الباحث بالاعتماد على: د.ك.و، وزارة الداخلية ، تسلسل/ 7235/ 32050، تفتيش مركز لواء كربلاء بتاريخ 1938/11/1، و 16، ص 40.

(63) الجدول اعلاه من إعداد الباحث بالاعتماد على: د.ك.و، وزارة الداخلية ، تسلسل/ 7235/ 32050، تفتيش مركز لواء كربلاء بتاريخ 1938/11/1، و19، ص 41.

(64) الجدول اعلاه من إعداد الباحث بالاعتماد على: د.ك.و، وزارة الداخلية ، تسلسل/ 7235/ 32050، تفتيش مركز لواء كربلاء .

(65) الجدول أعلاه من إعداد الباحث بالاعتماد على: د.ك.و، وزارة الداخلية ، تسلسل/ 7235/ 32050، تفتيش مركز لواء كربلاء

(66) الجدول اعلاه من اعداد الباحث بالاعتماد على: د.ك.و، وزارة الداخلية ، تسلسل/ 7235/ 32050، تقرير المفتش الإداري جميل العزاوي بتاريخ 12/14/ 1938، و7، ص 24.

(67) نوري جعفر ، كربلاء بين الماضي والحاضر، ط2، الكويت، 1994، ص85.

(68) جلال بابان: من مواليد 1892م، من القومية الكردية من العائلة البابانية، في الأيام الأولى للاحتلال البريطاني للعراق، كان أحد الوطنيين الذين تم نفيهم إلى هنجام في عام1920م، تم اطلاق سراحه في عام 1921م، شغل وظائف عديدة منها متصرف كربلاء عام 1930م وكذلك تولى منصب متصرفية الناصرية واربيل لغاية تشرين الثاني 1932م، أصبح وزيراً للاقتصاد والمواصلات في= = حكومة ناجي شوكت، عام 1922، وزيراً ثم دفاع في حكومة رشيد عالي الكيلاني في آذار 1933م، وفي عام 1934 أصبح وزيراً للمعارف، وبعدها تم تعيينه مديراً عاماً لوزارة المالية في كانون الأول عام 1934م، ثم نقل مديراً عاماً لوزارة الاقتصاد والمواصلات في حزيران 1935م، ومديراً عاماً للمالية في كانون أول 1936م، في آب 1937م أنضم إلى حكومة جميل المدفعي كوزيراً للاقتصاد والمواصلات، للفترة 1941-1942م كان ناشطاً في مجلس الأعيان وناقدا للإجراءات الحكومية، تم تعيينه وزيراً للمالية في حزيران 1943م، ولكنه استقال في تشرين أول من العام ذاته. للمزيد ينظر: مؤيد الونداوي، أعلام الشخصيات السياسية العراقية في الوثائق البريطانية 1935-1958، عمان، 2012، ص ص 126-127.

(69) حسين علي النجيفي، كربلاء – الحلة – الديوانية، قبل 75 عاماً حياتهم تقاليدهم قبائلهم اشعارهم، ط1، الدار العربية للموسوعات، 2008، ص 183.

(70) سلمان هادي آل طعمة، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، ط1، دار الحجة البيضاء، بيروت، لبنان، 1999، ص 232.

(71) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني 1921-1932، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000، ص 126.

(72) جريدة العراق، العدد 1592، 20 شباط 1931.

(73) صوت ثانوية كربلاء، (مجلة) ، العدد 67، 25 تشرين الثاني، 1940، ص 32.

(74) محمد حسن مصطفى، مدينة الحسين، ط1، مطبعة اهل البيت، كربلاء، 1968، ص 66.

(75) عبد الرزاق الهلالي، المصدر السابق، ص 128.

(76) محمد التويني، اضواء على معالم محافظة كربلاء، ج1، مطبعة القضاء، النجف الاشرف، 1971، ص 93.

(77) محمد الحسيني الشيرازي، عشت في كربلاء، ط2، مؤسسة التبليغ العالمية، بيروت – لبنان، 2003، ص25.

(78) جريدة العراق، العدد 4598، 4 شباط 1936.

(79) نوري الحافظ، التعليم الثانوي في العراق، ط1، مطبعة المعارف، بغداد، 1957، ص ص 47-49.

(80) د . ك . و ، وزارة الداخلية، تسلسل 3205/8384، تفتيش مركز لواء كربلاء، المفتش جميل العزاوي، المرقم 17 بتاريخ 1938/12/14، و 7 ، ص 14.

(81) علي عبود حسين، المصدر السابق، ص 194.

(82) حيدر حميد جاسم، المصدر السابق، ص 74.

(83) نوري الحافظ ، المصدر السابق، ص 52.

(84) الجدول أعلاه من إعداد الباحث بالاعتماد على: د.ك.و، وزارة الداخلية ، تسلسل/ 8389/ 32050، تفتيش مركز لواء كربلاء بتاريخ 1938/11/1، و7، ص 8.

(85) الجدول أعلاه من اعداد الباحث بالاعتماد على: الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقارير السنوية عن سير المعارف، السنوات من (1924-1938)، بغداد، 1939.

(86) صوت ثانوية كربلاء (مجلة) ، العدد 67، 25 تشرين الثاني ، 1940، ص 8.

(87) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي، السنة 1932-1933، مطبعة الحكومة، 1934، ص 36.

(88) جريدة العالم العربي، العدد 5736 في 7 أيلول 1932.

(89) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي ، لسنة 1933-1934 ، مطبعة الحكومة، بغداد، 1935، ص 36.

(90) علي أحمد العاملي، صفحات من تاريخ كربلاء، ط1، دار البلاغة للطباعة، بيروت، 1999، ص 251.

(91) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي، لسنة 1936-1937، مطبعة الحكومة ، بغداد، 1938، ص8.

(92) الإدارة المحلية ، متصرفية لواء كربلاء (لواء كربلاء في سطور) ، كربلاء، 1968، ص 251.

قائمة المصادر

الوثائق غير المنشورة

1- وزارة الداخلية، تسلسل 32050/8389/ استلام تقرير تفتيش مركز لواء كربلاء، المرقم 17 والمؤرخ في 1938/12/14.

2- وزارة الداخلية ، تسلسل 7235/ 32050، تفتيش مركز لواء كربلاء، بتاريخ 14م1938/12.

3- وزارة الداخلية، تسلسل 9384/ 3205، تفتيش مركز لواء كربلاء، المفتش جميل العزاوي، المرقم 17 بتاريخ 1931/12/14.

الوثائق المنشورة:

1- الحكومة العراقية ، وزارة المعارف، منهج الدراسة الابتدائية، مطبعة الفلاح، بغداد.

2- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسنة 1930-1931-1932، مطبعة الحكومة ، بغداد، 1933.

3- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسنة 1929-1930، مطبعة الحكومة، بغداد، 1933.

4- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي ، 1933-1934، مطبعة الحكومة ، بغداد، 1935.

5- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي ، 1932-1933، مطبعة الحكومة ، 1934.

6- الحكومة العراقية، وزارة المعارف ، التقرير السنوي لسنة 1936-1937، مطبعة الحكومة ، بغداد، 1938.

7- الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقارير السنوية ، عن سير المعارف، السنوات من (1924-1938)، بغداد ، 1939.

الكتب العربية:

1- إبراهيم شمس الدين، البيوتات العلوية في كربلاء، ط1، ج1، مطبعة كربلاء، كربلاء، 1963.

2- أحمد فؤاد، التربية في الإسلام، ط1، القاهرة، 1955.

3- الإدارة المحلية، متصرفية لواء كربلاء (لواء كربلاء في سطور)، كربلاء، 1968.

4- جميل موسى النجار، التعليم في العراق في العهد العثماني الاخر، 1869-1918، ط1، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، د.ت.

5- ــــــــــ ، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، 2001.

6- جبار عبد الرزاق رجب، المدن الدينية، ط1، مطبعة الزوراء، كربلاء المقدسة، 2011.

7- حسين علي النجيفي، كربلاء – الحلة – الديوانية، قبل 75 عاماً ، حياتهم، تقاليدهم قبائلهم اشعارهم، ط1، الدار العربية للموسوعات، 2008.

8- دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري، وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن، ط2، دار الصفوة، 1996.

9- سلمان هادي آل طعمة، ومضات من تاريخ كربلاء، ط1، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، 1387هـ.

10- ــــــــــ ، تراث كربلاء، ط2، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 1983.

11- ـــــــــــ ، معجم رجال الفكر والادب في كربلاء، ط1، دار الحجة البيضاء، بيروت، لبنان، 1999.
12- ساطع الحصري، مذكراتي في العراق، 1921-1941، ط1، دار الطليعة ، بيروت، 1967.
13- سعيد رشيد زميزم، لمحات تاريخية عن كربلاء، ط1، مطبعة الشطري، بغداد، د.ت.
14- سليم مطر وآخرون، موسوعة المدائن العراقية، مركز دراسات الأمة العراقية، ميزوبوناميا، بغداد، 2005.
15- عبد الحسين الكليدار، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، مطبعة الارشاد، بغداد، 1966.
16- علي محمد مهدي، مدينة كربلاء، ط1، مطبعة كربلاء، 1986.
17- علي كاظمي، كربلاء المقدسة كما رأيت، ترجمة جعفر الحائري ، ط2، 1970.
18- عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام ، ط1، بغداد، 1963.
19- علي عبود حسين، موجز وقائع تاريخية لمدينة الحسين عليه السلام، ط1، المطبعة العلمية، النجف، 2011.
20- عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل الأول ودوره في تأسيس الدولة العراقية 1921-1933، ط1، بغداد، د.ت.
21- عبد الستار البعاج، ماضي العراق وحاضره، ط1، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، 1959.
22- علي أحمد العاملي، صفحات من تاريخ كربلاء ، ط1، دار البلاغة للطباعة، بيروت، 1999.
23- عبد الرزاق آل وهاب، كربلاء في التاريخ، ج2، مطبعة الشعب، بغداد، 1935.
24- عبد الرزاق الحسني، تسخير كربلاء، ط1، مركز الابجدية، بيروت، 1980.
25- عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، 1921-1932، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000.
26- فاضل البراك، المدارس اليهودية – الإيرانية في العراق دراسة مقارنة، مطبعة دار الرشيد، بغداد، 1984.
27- كاشف الغطاء، تاريخ وزراء المعارف العراقية، ط1، د.ت.
28- محسن الامين، الرحلة العراقية الإيرانية، ط1، مطبعة الانصاف، بيروت، 1954.
29- محمد حسين مصطفى، مدينة الحسين، ط1، مطبعة اهل البيت، كربلاء، 1968.
30- محمد النويني، اضواء على معالم محافظة كربلاء، ج1، مطبعة القضاء، النجف الاشرف، 1971.
31- محمد الحسيني الشيرازي، عشت في كربلاء، ط2، مؤسسة التبليغ العالمية، بيروت، لبنان، 2003.
32- منشورات مدرسة الحسين عليه السلام موجز تاريخ المدرسة منذ تأسيسها عام 1918، حتى اليوم، مطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1958.
33- مؤيد الونداوي، اعلام الشخصيات السياسية العراقية في الوثائق البريطانية 1935-1958، عمان، 2012.

34- متصرفية لواء كربلاء، دليل العتبات المقدسة في لواء كربلاء، 1967، دار الجمهورية، بغداد، د.ت.
35- مذكرات إبراهيم شمس الدين (1900-1982) محفوظة في مكتبة الباحث سلمان هادي آل طعمة.
36- نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط1، بيروت، 1990.
37- نوري جعفر، كربلاء بين الماضي والحاضر، ط2، الكويت، 1994.
38- نوري الحافظ ، التعليم في العراق، ط1، مطبعة المعارف، بغداد، 1957.

الكتب باللغة الانكليزية:

1- Forthiyht Report No, 15 June 1 1918, Kerbals Politcal Diary for Thinyht Endiny 15 Mory 1918.

الدوريات:

1- الصحف:

1- جريدة الرقيب، لسنة 1312هـ، العدد 126.
2- جريدة العراق ، لسنة 1922، العدد 2623.
3- جريدة العراق، لسنة 1925 ، العدد 1664.
4- جريدة العراق، السنة 1931، العدد 1592.
5- جريدة العراق، لسنة 1936، العدد 4598.

2- المجلات:

1- مجلة لغة العرب، لسنة 1926 ، ج5.
2- مجلة صوت ثانوية كربلاء، لسنة 1940 ، العدد 610.
3- مجلة صدى كربلاء، لسنة 2007، العدد الخامس.